ملحوظة: هذا الموضوع مقتبس من مجلة العربي الصغير
العدد رقم (١٢١) .. بقلم: م. دينا الغرير.

هل الكمبيوتر اختصاصك؟ جيد .. ولكن ..!

لا يختلف اثنان على أن الكمبيوتر هو لغة العصر .. وعلى أن الإنترنت هي العالم الآخر الذي لا غنى عنه لأي شخص إن لم يكن حاضراً سيكون مستقبلاً.

والتطورات العظيمة التي يشهدها الكمبيوتر تنبئ أن المستقبل له وأنه سيدخل في كل صغيرة وكبيرة .. من هنا انتشرت الكليات ومعاهد الكمبيوتر في كل مكان وأصبحت كلية أو قسم علوم الكمبيوتر أو علوم الحاسبات الآلية جزءاً رئيسياً في كل جامعة من العالم تقريباً .. كل ذلك كان استجابة للطلب المتزايد على الدخول في هذا القسم أو الاختصاص الذي أصبح – للأسف الشديد – مأوى لأصحاب المعدلات المتدنية في بعض الدول .. من هنا أصبحت أعداد هائلة من الطلاب العرب يدرسون في هذا الاختصاص في كل أنحاء العالم..

في ظل هذا الوضع .. وفي ظل البطالة المتزايدة في العالم العربي يحق لطالب علوم الكمبيوتر الجامعي أن يسأل عن موقعه مستقبلاً في السوق العربية؟! خصوصاً أن هناك من يتعلم هذه المهنة وحده أو بواسطة معهد (كطالب طب مثلاً يعرف في الكمبيوتر والبرمجة أكثر من خريج جامعي في قسم الكمبيوتر!!) وهذا لا شك شئ جيد..

لكن دعونا ننزل إلى الواقع قليلاً ونتكلم بلغة مصلحة طالب الكمبيوتر إذا أصبح طالب أي اختصاص بإمكانه أن يتعلم الكمبيوتر .. ولكن طالب الكمبيوتر من النادر أن يتعلم اختصاصاً غير اختصاصه...

كيف يمكن لطالب الكمبيوتر أن يتميز ويتفوق عن غيره؟

هذه بعض النصائح للمساعدة في هذا الأمر :

- اجعل نيتك لله عز وجل في دراستك بجعلها هدفاً لخدمة أمتك ودينك وحتى تنال أجرها مرتين في الدنيا والآخرة وحتى يوفقك الله فيها.

- اجتهد وذاكر وادرس أولاً فأولاً ولا تسوّف ولا تؤجل واجعل همّك التفوق وليس فقط التخرج ولا ترضى بأقل من المراكز الثلاثة الأولى أو الخمسة الأولى على أقل تقدير..

- لا تكتف بما تأخذه في الجامعة فهي تعطيك الأساس والقاعدة وعليك أنت البناء والتطوير ويكون ذلك بشراء الكتب الخارجية وقراءتها ومتابعة الإنترنت والمواقع والمقالات والدروس التقنية وشراء المجلات التقنية واحرص على الحصول على شهادات خارجية في مجال الكمبيوتر كشهادات ميكروسوفت المختلفة وشهادات صن وأوراكل وسيسكو ومايكروميديا وغيرها من الشركات المختلفة..

- لا كمبيوتر دون لغة انجليزية ولن تتطور إذا لم تتقن اللغة الإنجليزية ولن تستفيد من كل ما ذكرناه سابقاً فاحرص أولاً على إتقان هذه اللغة فكل الكمبيوتر وشهاداته ومقالاته ودروسه التقنية تعتمد عيها وكذلك عملك بعد تخرجك..

- لا تكتف بالشهادة الجامعية (البكالوريوس) فكثيرون يحملونها .. ولكن احرص على الحصول على شهادات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي) مهما كلّف الأمر فهي تميزك عن غيرك .. واحرص على الحصول عليها من الخارج إن أمكن..

- حاول أن تختص بعلم أو تقنية معينة فعلوم الكمبيوتر واسعة وكثيرة وعديدة .. ومن الصعب إتقانها كلها .. لذلك احرص على الاختصاص والتميز بقسم معين كالشبكات مثلاً أو البرمجة أو برمجة المواقع أو التصميم الفني أو المواقع والشبكات ... الخ.

- تحول من الكلام والقراءة إلى العمل والتطبيق وأكثر من استعمال جهاز الكمبيوتر والغوص في أعماقه والتأليف والتجريب فيه وأبدع وابتكر وسجل كل فكرة تخطر على بالك وطبقها واستشر من تعرف وتثق فيه..

- تم بحمد الله -